

المستطرف في كل فن مستطرف

ومن فوائد سيدي الشيخ صالح شهاب الدين أحمد بن موسى بن عجيل C تعالى في الحفظ يقرأ في كل يوم عشر مرات ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما إلى قوله تعالى وكنا فاعلين يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون ويا رب إبراهيم ويا رب محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام ألزمني الفهم وارزقني العلم والحكمة والعقل برحمتك يا أرحم الراحمين وعن أبي يوسف قال مات لي ولد فأمرت من يتولى دفنه ولم أدع مجلس أبي حنيفة خوفا أن يفوتني منه يوم وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة ما رأيت تحت أديم السماء أعلم الحديث ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري حتى كان يقال إن حديثا لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث وقال البخاري C تعالى أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح وقال ما وضعت كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال أخرجه من ستمائة ألف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وقال مجاهد أتينا عمر بن عبد العزيز لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه وكان يقال الليث بن سعد C تعالى ذهب علمه كله بموته ولهذا قال الشافعي لما قدم مصر بعد موته والله أعلم من مالك وإنما أصحابك ضيعوك وقال الليث بن سعد ما هلك عالم قط إلا ذهب ثلثا علمه ولو حرص الناس ويقال إذا سئل العالم فلا تجب أنت فإن ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول وقالوا من خدم المحابر خدمته المنابر .

شعر .

(لا تدخر غير العلوم ... م فإنها نعم الذخائر) .

(فالمرء لو ربح البقاء ... مع الجهالة كان خاسر) .

وللشافعي رضي الله تعالى عنه شعر .

(أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأنبئك عن تفصيلها ببيان)